TELMID تلميذ

الثانية باكالوريا	الفلسفة	منهجية تحليل السؤال الفلسفي

منهجية تحليل السؤال الفلسفي

منهجية مقاربة السؤال المفتوح

إنّ التوجيهات الصادرة في هذا الشأن تؤكد على ضرورة وجود تصور منهجي واضح لمقاربة السؤال المفتوح، وهذا يمنح حرية في التنويع والتأويل. ومع ذلك، تبقى طريقة السؤال المفتوح من الطرق الأكثر شيوعاً في تقييم التلاميذ مقارنة بطريقة القولة–السؤال. لكي تصبح منهجية مقاربة السؤال المفتوح واضحة ومفيدة، سنقدم الخطوات النظرية مدعومة بنموذج يوضح كيفية التطبيق. سنستخدم السؤال التالي كمثال: "هل يمكن اعتبار الشخصية حتمية اجتماعية؟"

نلاحظ أن هذا السؤال يقبل إجابات متنوعة، سواء بالنفي أو بالإيجاب أو باقتراح رأي ثالث. ورغم أنّ الفلسفة هي تفكير نقدي، إلا أنها أيضًا تعتمد على التفكير العقلي المنطقي القائم على المساءلة والتأمل قبل إصدار الأحكام. لتجنب تقديم أحكام مسبقة، يجب تحويل الموضوع إلى قضية إشكالية تعتمد على بناء فكري متدرج يبدأ من الفهم وصولاً إلى النقد، مع توظيف الأطروحات الفكرية والفلسفية المعروفة.

طبيعة المقدمة

يهدف تقديم المقدمة في الفلسفة إلى تحويل السؤال المطروح إلى قضية إشكالية، وذلك من خلال:

1. **تأطير الموضوع بشكل عام**، ثم **تحديد الإشكالية الخاصة** المتعلقة بالسؤال.
2. **تحويل السؤال إلى تساؤلات إشكالية** توضح القضية المطروحة.

تأطير إشكالية السؤال

يمكن تقديم السؤال عن طريق استغلال التنوع الدلالي لمفهوم الشخصية، أو من خلال خصوصية الفلسفة في تناول القضايا الإشكالية. يمكن إنهاء المقدمة بطرح إشكالية على شكل تساؤل: ما معنى أن تكون الشخصية حتمية اجتماعية؟ وإلى أي حد يمكن اعتبارها نتاجاً حتمياً للظروف الاجتماعية الموضوعية؟

طبيعة العرض

يتكون العرض من مرحلتين:

مرحلة فهم القضية المطروحة:

- يجب استثمار المعارف والأطروحات المدروسة.
- تجنب السرد والعموميات، والاستفادة من الأدبيات الفلسفية والفكرية.
- يمكن عرض فكرة الحتمية الاجتماعية للشخصية، مثل رؤية المدرسة السلوكية التي تركز على تأثير البيئة وتجاهل الفطرية، أو رؤية المدرسة اللاشعورية التي تُبرز الجانب الثقافي في تشكيل الشخصية.
- يمكن الإشارة أيضًا إلى أطروحات فلسفية تؤكد على الحتمية الاجتماعية، مثل الماركسية.

مرحلة مناقشة الأطروحات المناقضة:

- يتمثل هذا الجزء في عرض الأفكار التي تعتبر الشخصية تتجاوز التأثيرات الاجتماعية والنفسية.
- يمكن الاستشهاد بأفكار الفلاسفة الذين يربطون الشخصية بالوعي، مثل ديكارت وكانط، أو الذين يرونها في حالة دائمة من التغيير، مثل برغسون، أو الفلاسفة الوجوديين الذين يؤكدون على حرية الإنسان في تحديد ماهيته مثل سارتر.

طبيعة الخاتمة

يجب أن تحتوي الخاتمة على:

1. **استنتاج موضوعي مستلهم من العرض**، يعكس تنوع الآراء حول القضية الفلسفية.
2. **رأي شخصي مبرر باقتضاب**، يعتمد على ما تم توظيفه من أطروحات فلسفية.

تجنب استخدام العبارات الفضفاضة، بل اعمل على توضيح الرأي الشخصي بالاعتماد على مضمون المناقشة السابقة.